Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل الليلة الماضية صعدت داخلة إلى القفص، ونـزل الوشـاح، ومع الضجيج الموسيقى بهرني إكتشـاف غريب فيهـا، أظن أن عينيها قريبتا الشبـه من عيني سهير، خـاصة عنـد الالتفاتـة الجانبيـة، أيضـاً الشفاة عند بداية الأبتسامة.. أذكر أنني ظللت أتابع شفتي سهير وهي تحدثني عن الأدب الألماني، وأذكـر أنها لاحـظت ذلك فـأفلتت منها بـدايـة ابتسـامـة راضيـة جعلتني أغـوص في عمق عينيهـا مـع أنهمـا ضيقتـان، وتعلمت أن جمـال العينين يكـون فيمـا تشعـانـه وليس في اتساعهما أو ضيقهما.. ويبدو أن الرجل يـظل يكتشف أموراً جـديدة في المرأة طوال عمره!!

علا تصفيق الجمهور من حولي، وأفقت لأجد أن الوشاح قد رفع وأن الأسد قد حل محل الحسناء، من غير أن أحـل اللغز، رغم أنني أجلس في الصف الأول!!

* استحواذ :

اغتظت من نفسي لكني قررت الحضور في الليلة التاليـة ولثالث مـرة.. وهكذا غـرمت ثمن التذكـرة المرتفـع من جـديـد لأجلس في الصف الأول في زاويـة أخرى وبيقـظة تامـة، وتحملت تكرار ألعـاب السيـرك، فلم تـوتـرني ألعـاب الأكـروبـات الخـطرة ولا المشي على السلك.. وعندما جاءت لعبة الساحر قررت تجاهل المرأة، غيـر أنها عنـدما عبـرت أمامي كـان صدرهـا في مستـوى نـظري، لهـا نهـدان متوسطان ربمـا أقرب إلى الصغـر، تمامـاً مثل نهـدي سهير، تمنيتهـا